ويجد بالضم عند بني عامر شاذ وحذف الواو منه اما لان اصله يجد بالكسر اولا
ستثقال الواو بين الياء المفتوحة والضمة في غير باب فعل يفعل بضم
العين فيهما وانما حذفه من بضع مضارع وضع بفتح العين لكونه بكسر العين
في الاصل اذ جميع باب فعل يفعل بفتح العين فيهما اما فعل يفعل بضم العين
عين المضارع او فعل يفعل بكسر العين كما ذكرنا في اول الكتاب مضارع فعل
المثال الواوي لا يجي مضموم العين كما مر هناك فتبين انه كان يفعل بالكسر
واما وسع يسع ووطئ يطاء فقد تبين انا بحذف الواو ان عينهما كان مكسورا
نتح لحرف الحلق ولا نالغ لهذين اللفظين نفتح نحو يوجل اصل بدليل بقاء الواو
واذا وقع الياء في المضارع بين يا مفتوحة وكسرة لم يحذف كالواو لان
اجتماع اليائين ليس في الثقل كاجتماع الواو والياء وحكى سيبويه حذف
الياء في اللفظين يسر البعير ييسره من الميسر ويئس ييئس وهما شاذان وبعضهم
يقلب الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والفتحة الفا لان فيه ثقلا ولكن ليس بحيث
يحذف الواو له فيقول في يوجل ياجل وبعضهم يقلبها ياء لان الياء اخف من الواو
وبعضهم يستبشع قلب الواو ياء لا لعلة ظاهرة فيكسر ياء المضارع ليكون انقلاب
الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وليس الكسر فيه كالكسر في تعلم ونعلم لان من
يكسر ذلك لا يكسر الياء فلا يكسر الياء فلا يقول يعلم وظ كلام السيرافي وابي علي
يدل ان قلب واو نحو يوجل الفا او ياء قياس وان قل قال السيرافي يقلبون الواو
الفا في يوجل ويوجل وما شبه ذلك فيقولون ياجل وياجل وقال ابو علي اما
فعل يفعل نحو وجل يوجل ووجل يوجل ففيه اربع لغات وهذا خلاف ظاهر
قول المص اعني قوله وشذ في مضارع وجل كذا وكذا يفيد خصوصية الوجوه
المذكورة بهذا اللفظ وبعض العرب يقلب الياء الواقعة في المضارع بين الياء
المفتوحة والفتحة الفا نحو ياس وياس حملا للياء على الواو كما حملت عليها في
الستر من لئن عليهما مر ولا يكون ذلك الا في المفتوح العين كما ان نحو ياجل
وياجل كان فيه قال سيبويه وليس ذلك بمطرد ولا يكسر الياء ههنا كما
يكسر في ييجل لان ذلك في الواوي لقصد عروض علة قلب الواو ياء كما مر قوله

وكسرة

١٧٠

وكسرة اصلية ليشمل نحو يعد ويقع فان اصله يوقع قال الكوفيون انما
حذف الواو في يعد فرقا بين المتعدي واللازم وذلك لانك تقول في اللازم
وكل يوجل ويوحل من غير حذف وليس ما قالوا بشيء اذ لو كان كذلك
لم يحذف من وخد يخد ووجد اي حزن يجد وونم الذباب ينم وو
كف البيت يكف قوله ومن ثم لم يبن مثل وددت بالفتح يعني ومن
جهة وجوب حذف الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية لم يبن
فعل بفتح العين من المضاعف المعتل فاؤه بالواو اذ كان يلزم اذن ان يكون
مضارعه مكسور العين كما ذكرنا في اول الكتاب من ان مضارع فعل مفتوح العين
اذا كان مثالا واويا يفعل بكسر العين فكان يجب اذن حذف الواو والادغام
فكان يجتمع علتان في كلمة واحدة وقولهم لا يجمعون اعلالين في كلمة واحدة
فيه نظر لانهم يجمعون بين اكثر من اعلالين في كلمة واحدة وذلك نحو
قولهم من اويت مثل اجرد اي وذلك ثلث اعلالات كما تبين في مسائل التمرين
وكذا في قولهم حيا على فيعل من حوث وغير ذلك مما يكثر تعداده ولعلهم قالوا ذلك
في الثلاثي من الاسم والفعل لانه لخفته لا يحتمل اعلالا كثيرا على انهم اعلوا نحو ماء
وشاء باعلالين لكنه قليل واضطرب في هذا المقام كلامهم فقال السيرافي الا
علال الذي منعنا من جمعه في العين واللام هو ان يسكن العين واللام
جميعا من جهة الاعلال وقال ابو علي المكروه ان يكون الاعلال على التوالي
اما اذا لم يكن كذلك كما تقول في يمن الله من الله بحذف الفاء ثم تقول بعد
استعمالك من الله كثيرا م الله فليس ذلك بمكروه ومثلها نع المص من الاعلالين
فيه لا يتجنبون منه الا ترى انك تقول في افعل منك من الام هو اوم وايم
على المذهبين بقلب الفا ويدغم العين وهما اعلالان وكذا في ائمة قلبوا و
ادغموا واما نحو قه وشبه فليس فيه الا اعلال واحد لانه ماخوذ من تقي
وتشي فحذفت اللام للوقف قوله ولذلك حمل يعني لان الواو يحذف بين اليا
والكسرة قوله بخلاف ييسر اي بخلاف الياء بين الياء المفتوحة والكسرة
الاصلية او الفتحة قوله وقد جاء ييسر اي بحذف الياء بين الياء المفتوحة

Copyright © King Saud University